Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كنت صَدَقْتنى يا خديجة ، لقد جاء الناموس الأكبر الذى كان يأتى موسى - عليه السلام - ، وإنه لنبىّ هذه الأُمَّة ، قولى له : فليثبت .

رجعت خديجة - رضى الله عنها - إلى زوجها ، فأخبرته بقول ورقة بن نوفل .

★ ★ ★

كانت خديجة (رضى الله عنها) واثقة كل الثقة من نبوة زوجها ﷺ ، وكان لا ينتابها شك بعد أن عاشرته ، وعرفت عنه الكثير ، إلَّا أنه أحياناً كان يقول لها : « أخشى أن يكون ما بى شىء آخر ، وأن الذى يأتينى هو ممَّن يتعوذ بهم الكهان »[1] .

لقد شغله هذا الأمر وأهمّه ، فأرادت السيدة خديجة - رضى الله عنها - أن تمحوَ من تفكيره ما يمرّ بخاطره ، وأن تبعد عنه هذه الأوهام ، وأن تؤكد له أن الذى يأتيه ما هو إلَّا مَلَكٌ كريم من عند الله سبحانه وتعالى .

قالت خديجة (رضى الله عنها) : أى ابن عم أتستطيع أن تخبرنى بصاحبك هذا الذى يأتيك ؟

قال ﷺ : نعم .

قالت (رضى الله عنها) : إذا جاء فأخبرنى به .

وجاء جبريل - عليه السلام - ، فقال رسول الله ﷺ لخديجة - رضى الله عنها - : يا خديجة هذا جبريل قد جاءنى .

---

(١) أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (١/١٥٣) بمعناه .